DH فوارق لغتي

72 اللف والنشر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد بعد هذه هي المحاضرة السابعة والعشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي - 00:00:15

بعنوان اللف والنشر. من المحسنات المعنوية اي المحسنات البديعية التي ترتبط بالمعنى محسن اللف والنشر. ان تلف معنا في جملة وتنشره في جملة اخرى تفسر الاولى. بسورة الاجمال ثم التفصيل - 00:00:35

ثقة بان السامع سيرد كل واحد من عناصر النشر الى ما يناظره في كعناصر اللف اللف هو الاجمال هو الاجمال والنشر هو التفصيل. وكل عنصر من عناصر التفصيل ردوا الى ما يناظره في الاجمال الذي هو اللف. واللف في اللغة مصدر للفعل لف الشيء - 00:01:03

اذا جمعه والنشر مصدر للفعل نشر الشيء اذا بسطه. اذا اللفظ هو النشر هو الجمع والبس. الاجمال والتفصيل. وهناك نوعان من اللف والنشر. النوع الاول اللف والنشر المرتب. تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:33

ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. سورة القصص الاية تلاتة وسبعين لاحظ ان اللفة اي الجمع اي الاجمال موجود في كلمتين الليل والنهار ومن - 00:02:03

رحمته جعل لكم الليل والنهار. هذا لف هذا جمع هذا اجماع. جعل لكم الليل والنهار. ثم تأتي النشر اي التفصيل جاء مرتبا. فقوله لتسكنوا فيه مناسب لليل. وقوله ولترته من فضله - 00:02:23

مناسب للنهار فجاء النشر اي التفصيل على ترتيب اللف. جعل لكم الليل والنهار لتسكتوا قولوا فيه ولتبتغوا من فضله. فهذا هو اللف والنشر المرتب. النوع الثاني من اللف والنشر هو اللفظ - 00:02:43

والنشر غير المرتب من المتوقع انه سيكون هناك كلمتان في اللف وكلمتان في نشر على خلاف ترتيب الكلمتين الموجودتين في اللف. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - 00:03:03

الرحيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم انتم تكفرون واما الذين بيضبطوا وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. سورة ال عمران الاية مية وستة ومية وسبعة. لا - 00:03:23

حفظ اللف الجمع الاجمال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ثم ياتي النشر مرتبا بخلاف هذا الترتيب. اي النشر غير المرتب. فاما الذين اسودت وجوههم كان قضى الاية ان تكون يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت وجوههم. الا ان الاية جاءت على عكس الترتيب - 00:03:43

يوم تبيض الوجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم بدأ بعكس الترتيب. فاذا سئل لماذا النشر على عكس الترتيب نقول لكي يكون هناك تجاور بين المتشابهين. وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم فان قيلت فلماذا بدأ اللف بقوله يوم تبيض وجوه ثم انتهى - 00:04:13

بالذين بينضبط وجوههم نقول لاحظ الاية يوم تبيض الوجوه هذا من رحمة الله. واما الذين ففي رحمة الله ورحمة الله تكون اولا وتكون اخرا لذلك كان اللف مبتدئا بتبيض وكان النشر منتهيا بالذين بيضبط. وجوههم لان رحمة الله تكون - 00:04:43

ولان رحمة الله تكون اخرا. فكأن رحمة الله دائرة يتصل اولها باخرها اولها بداية الاية مية وستة يوم تبيض وجوه هذان من رحمة الله. واخرها نهاية الاية مية وسبعة. واما الذين بيضبطوا - 00:05:13

ففي رحمة الله اذا ما فمن هنا نستطيع ان نستنتج ان رحمة الله محيطة بالمؤمنين في دائرتها التي اولها الرحمة واخرها الرحمة.

ولذلك جاء هذا المعنى مع النار ايضا. فكانت النار محيطة بالكافرين - 00:05:33
اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. سورة العنكبوت الاية اربعة وخمسين. ولكن الاحاطة هنا هي احاطة عذاب لا احاطة - 00:05:53
من اهم تطبيقات اللف والنشر غير المرتب اي اللف. ثم يجيء النشر على غيرك ترتيب اللف الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:06:13
ربي كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. سورة يوسف الاية اربعة وعشرين كلمة كذلك فيها نوع من الترتيل بين ما قبلها وما بعدها. كيف حدث ذلك ولقد همت به وهم بها. لو انت كتبت هذا النص القرآني فاكتب همت به باللون الاحمر - 00:06:33
واكتب هم بها باللون الازرق. لتلاحظ ان هذا اجمال لف ولقد همت به باللون الاحمر وهم بها باللون الازرق هذا اجمال. ثم تأتي بعدها آآ ميكا لتدل على المقارنة بين ما قبلها وما بعدها. لنصرف عنه السوء والفحش - 00:07:03
شاء اكتب السوء باللون الازرق والفحشاء باللون الاحمر. يتضح لك تماما المقصود من الاية في اللف والنشر غير المرتب. فقد همت به للفحشاء. وقد هم بها للسوء هذا من اللف والنشر غير المرتب. قلنا قبل ذلك يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودن - 00:07:33
وجوههم هنا نقول ولقد همت به وهم بها لنصرف عنه السوء. اذا كلمة السوء تناظر كلمة هم بها وكلمة الفحشاء تناظر همت به بالضرورة من باب اللف والنشر غير المراد - 00:08:03
هذه نقطة قبل ان نستمر في تحليل هذه الاية نقول ان هناك ظاهرة لغوية في البلاغة العربية من المجاز المرسل علاقة المشاكلة للمجاورة. اذ تجيء الكلمتان وتكونان متساويتين في اللفظ تماما نفس الحروف ولكن المعنى متضاد تماما. ومن ذلك الاية التي تقول - 00:08:23
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجزاء سيئة سيئة مثلها. سورة الشورى الاية اربعين. جزاء السيئة الاولى هي السيئة المعروفة. اما السيئة الثانية فانما هي القصاص. وسنة - 00:08:53
القصاص الثاني سيئة لانه يجاور كلمة سيئة قبله. وجزاء سيئة سيئة حقيقية سيئة مثلها اي قصاص وليس سيئة. وهذا من المشاكلة للمجاورة. فهناك اللفظ وتضاد في المعنى. ايضا الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما - 00:09:13
عليكم سورة البقرة الاية مية اربعة وتسعين لاحظ فمن اعتدى عليكم الاعتداء الاول اعتداء حقيقي يكتب فاعتدوا عليه الاعتداء يكتب بالازرق لانه ليس اعتداء وانما هو قصاص. هناك تساوي اللفظ وتضاد في المعنى. اذا طبقنا هذه الظاهرة المجاز المرسل بعلاقة المشاكلة للمجاورة - 00:09:43
يحل لنا قضية الاية في سورة يوسف الاية اربعة وعشرين ولقد همت به وهم بها. فمثل تماما وجزاء سيئة سيئة مثلها. اذا همت به وهم بها هناك تساوي في اللفظ - 00:10:13
وتضاد في المعنى. اذا وجزاء سيئة السيئة الاولى تكتب بالاحمر لانها سيئة على اصل معنى السيئة سيئة مثلها تكتب بالازرق السيئة الثانية لانها في معنى القصاص. ولقد همت به همت به تكتب بالاحمر لان الهم - 00:10:33
فهنا يقصد به الفحشاء وهم بها تكتب بالازرق لانه مناظر للسوء المذكورة بعدها. كذلك اصرف عنه السوء والفحشاء. قلنا ان السوء ارتبط بهم بها. والفحشاء ارتبطت اطق بهمت به من باب اللف والنشر غير المرتب. ودليل اخر على ارتباط السوء بكلمة هم بها - 00:10:53
الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. سورة يوسف الاية واحد وخمسين نفينا عنه السوء تماما. وهذا دليل على ان كلمة السوء في الاية كذلك لنصرف - 00:11:23

عنه السوء. انما هي مرتبطة بقوله وهم بها. وبذلك فالفحشاء ترتبط بقوله وهمت به. والدليل على ان السوء هنا هو الصغيرة. اذا قلت ما معي مال فهذا تعني انه قد يكون لديك القليل من المال. ولكنك تقول ما معيمان. اما اذا قلت ما معي من مال - 00:11:43
فهذا يعني انك لا تملك من المال قليلا او مما نعي من مال اي فيما معي من بعض المال. اي ما معي لا الشيء اليسير منه ولا الكثير. ولذلك جاءت الاية - 00:12:13
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. سورة يوسف الاية واحدة واحد وخمسين اي ما علمنا عليه من سوء قليل ولا كثير. من تدل على بعض السوء ما علمنا عليه - 00:12:33
انهي اللي يسير من السوء ولا يمكن اطلاقا ان يكون هذا اليسير من السوء هو الفحشاء المذكورة في الاية انهن في هذه الاية في مقام تزكية يوسف صلى الله عليه وسلم. ولا يمكن ان يزكى الانسان بان - 00:12:53
انه ليس عليه اليسير من الفحشاء. ولكنه يزكى بانه ليس عليه اليسير من الصغيرة او من الذنب او من تعمد الذنب الصغير هو ذنب دفعها او ضربها. اذا كانت الفحشاء كبيرة فالسوء - 00:13:13
وصغيرة فهناك تضاد في المعنى مثل ولقد همت به وهم بها. فاذا كان رفع الصوت في من يدل على الفحشاء فيجب ان نرفع الصوت تنغيما مع قوله وهمت به والعكس تمام - 00:13:33
من في كلمة السوء وهم بها ولذلك فالاية يجب ان تقرأ هكذا ولقد همت به بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عدة بلادنا المخلصين سورة يوسف الاية اربعة وعشرين. اذا فالمعنى لنصرف عنه الصغيرة لنصرف عنه الذنب - 00:13:53
صغير لنصرف عنه الصغيرة منه والكبيرة منها. والصغيرة في موقف سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم هي ان يتعمد الذنب. والذنب انما هو ان يدفعها عنه او يضربها هذا هو السوء المقصود من الاية. كذلك لنصرف عنه السوء. اي لنصرف عنه تعمد هذا - 00:14:23
ذنب ان يدفعها عنه او يضربها. وقوله تعالى هم بها لاحظ المعنى المعجمي كلمة هم بها هم بالامر ارادة وعزم عليه ولم يفعله. لم يدفعها ولم ان يضرب الدليل الاخر على ان كلمة السوء انما هي الشيء اليسير من العوج والانحراف او الذنب - 00:14:53
الصغير الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا - 00:15:23
والله ما لا تعلمون. سورة البقرة الاية مية تمانية وستين مية تسعة وستين. لاحظ خطوات الشيطان يجب ان بما هو صغير ثم تتدرج الى ما هو كبير يأمركم بالسوء والفحشاء. وهذا دليل - 00:15:43
على ان كلمة السوء انما المقصود بها الشيء اليسير من العوج والانحراف والسوء المذكور في الاية هو ان يتعمد دفعها عنه او ضربها لتنصرف عنه الفحشاء. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر - 00:16:03
الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:23